له بما لا يناسب قوله واما وجوبا عطف على قوله اما جوازا قوله
او ملابسه اي الضمير عطف على قوله ضمير وقد مثل للامرين على
اللف والنشر المرتب قوله وتا تانيث الخ هذا هو الحكم السادس م
والاضافة من اضافة الدال للمدلول قوله تلي الماضي اي وجوبا او
جوازا على التفصيل الاتي وكالماضي الوصف نحو اقايمة هند وقوله
لانثى اي مسند لانثى والمراد بالانثى المونث حقيقة او مجازا او
تاويلا كالكتاب مرادا به الصحيفة او حكما كالمضاف الى المونث
قوله لتدل على تانيث الفاعل اي من اول الامر فلا يقال الدلالة
حاصلة بتا التانيث التي في الفاعل على انه قد تخلو الفاعل المونث
من التا كمسند وقد تلحق المذكر كطلحة وايضا في عدم الاكتفا
بتا الاسم اجرا الباب على وتيرة واحدة قوله تانيث الفاعل
لو قال تانيث مرفوع الفعل ليدخل في ذلك نايب الفاعل واسم كان
لكان احسن الا ان يقال قيد بالفاعل لكون الكلام فيه قوله
لما كان كجز الخ فان قلت يلزم لحاق التا لما هو كجز الكلمة فهلا
الحقت بالفاعل لانه الاخر قلت لما كان بعض افراد الفاعل فيه تا التانيث
لفظا كفاطمة لحقت التا الفعل لئلا يلزم اجتماع علامتي تانيث في
كلمة واحدة ولم يكتف بما هذا البعض بتائه لما ذكرناه قريبا م
قوله وسوا في ذلك اي في تلحق تا التانيث الماضي قوله التانيث
الحقيقي معنى حقيقية التانيث حقيقية اطلاق المونث على
الشي ومعنى مجازيته مجازية اطلاق المونث عليه قوله فعل مضمر
اي فعل فاعل مضمر مستترا كان او بارزا كما يوخذ من تمثيل الشرح بمثالين
من كلا منه نحو قمت وقمن فان تا التانيث لا تلحق فيما ذكر فضلا عن
لزومها لعدم الحاجة اليها ونحو قمت امراة هند لان الفاعل وان كان

حمرا

٢١٤

ضمير مونث متصلا يعود على التمييز كما في الدماميني وغيره لكن لا
تلزم التا في فعله بل يجوز لما تسمعه في قول المصنف والحذف في نعم الفتاة
الخ وانما لم تمتنع المصنف خفا حاله ثم هذا اللزوم باق اذا عطف عليه ة
مذكر نحو هند قامت هي وزيد كما تلزم في نحو قامت هند وزيد وكما
يلزم تغليب التذكير في عكسه نحو قام زيد وهند وقولهم يغلب
المذكر على المونث عند الاجتماع خاص بنحو هند وزيد قايمان
قوله او فعل فاعل ظاهر الخ يستثنى منه كفى المجرور فاعله بالبا
نحو كفى بهند لانه في صورة الفضلة وهي لا يونث لها الفعل قوله
ظاهر متصل اي بفعله فيكون المص حذف قيد الاتصال من الثاني
لدلالة الاول قوله حر بكسر الحا اصله حرح بدليل تصغيره على حريح
وجمعه على احراح حذفت لامه اعتباطا وجعل كيد ودم وقد
يعوض منها راو يليه ثم فيها عين الكلمة قوله اي فرج المراد
به كما في ليس المهمل لمقعد للمرطوفيه ولعوبرا فقط كما في الطرديه
يجاب عن ايراد ان الحر خاص بفرج المراة مع ان الحكم عام لذات
الفرج مطلقا نعم قال في النكت يرد عليه ما هو اثر الجنس الذي
يفرق بينه وبين واحده بالتا كشاة وبعرة وحامة فان التا تلحق
المسند اليه لزوما سوا كان ذكرا او انثى بلا خلاف قال ابن عصفور
وهذا بخلاف الاخبار عنه فانه بحسب ما يراد من المعنى اه قوله
وهو المونث الحقيقي اي تانيثا معنويا فقط كزينب او معنويا و
لفظيا كفاطمة ويستثنى من ذلك المجرد من التا الذي لا يتميز مذكره
من مونثه كبرغوث فانه لا يونث وان اريد به مونث كما ان المونث
بالتا الذي لا يتميز مذكره من مونثه كنملة يونث وان اريد به مذكر قاله
ابو حيان والحاصل انه يراعي اللفظ لعدم معرفة حال المعنى

التانيث

Copyright King Saud University